

- التركيب العاملي في الحكاية الشعبية
- الثقافة الشعبية في المعاجم العربية
- التمثيل الحجاجي في كليلة ودمنة
- غناء العيطة في المغرب

المأثور

AL MOUROOTH

مجلة فصلية محكَّمة
تُعنى بالتراث الثقافي
تصدر عن معهد الشارقة للتراث
العدد - 6 - يونيو 2017

A REFEREED QUARTERLY JOURNAL
CONTROVERSIES IN THE FOLKLORE
BY SHARJAH INSTITUTE FOR HERITAGE
Issue - 6 - June 2017

AL MOUROOTH

الموروث

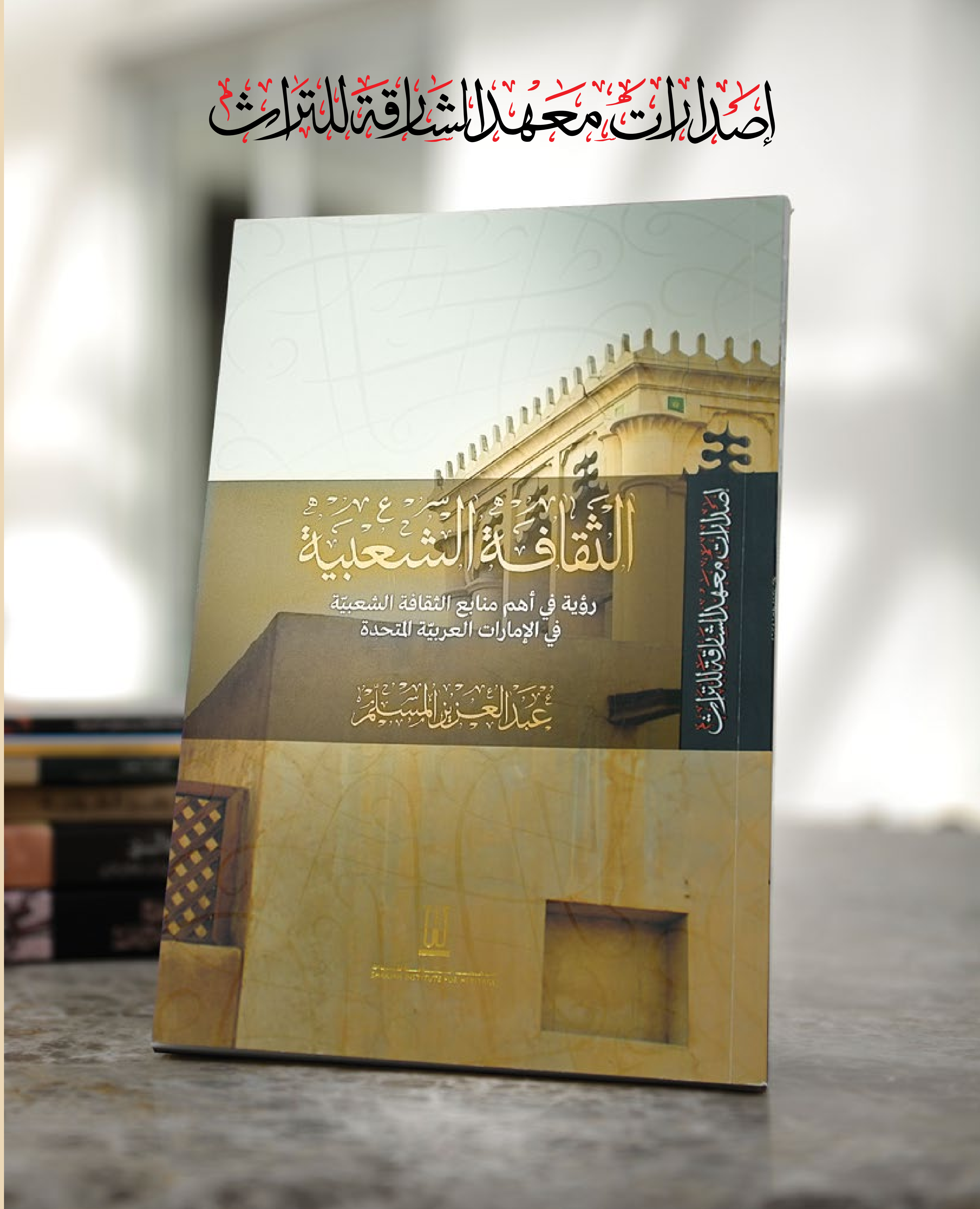
مجلة فصلية محكَّمة – تُعنى بالتراث الثقافـي تصدر
عن معهد الشارقة للتراث العـدد 6 – يونيو 2017

معـهـد الشـارقـة للتـراث
SHARJAH INSTITUTE FOR HERITAGE

Tel: +971 6 5092666 : هاتف
Fax: +971 6 5092606 : بـرَّاق
ص.ب. : 2258
Sharjah الشارقة
UAE الإمارات العربية المتحدة
Email البريد الإلكتروني
almourooth@sih.gov.ae

معـهـد الشـارقـة للتـراث
SHARJAH INSTITUTE FOR HERITAGE

Social Media المواقع الإلكترونية
sharjah heritage
sharjahheritage
sharjahheritage@gmail.com
www.sih.gov.ae



قواعد النشر في المجلة:

ترحب مجلة (المروث) التي تصدر عن معهد الشارقة للتراث بالمقاربات النقدية والإسهامات البحثية والأكاديمية (التحليلية والنقدية والمقارنة) التي تصلها، والتي تتناول شؤون المروث الثقافي العربي والعالمي، على أن تراعي القواعد الآتية:

- أن تعتمد البحوث والمقالات المقدمة إلى المجلة، اللغة العربية وسيلة لها في التعبير.
- أن يقتصر البحث على حقل المروث الثقافي (العربي والعالمي) وأنواعه المختلفة وثيماته وأشكاله المتنوعة، مع التركيز على الثيمات الميدانية.
- أن ينطوي البحث المقدّم على عناصر الجدّة والعمق والابتكار، مع البعد عن النمطية في التناول.
- ألا يكون البحث منشورًا في أي وسيلة نشر، ورقية أو إليكترونية من قبل.
- أن تتراوح صفحات البحث أو المقاربة بين 4000 - 7000 كلمة مطبوعة على الحاسب الآلي، بنظام الوورد، مع السيرة العلمية للباحث، وعنوانه البريدي الدقيق.
- أن يعتمد الباحث الأصول العلمية المتعارف عليها في البحث؛ من توثيق دقيق، وفصل للهوامش عن المراجع، وإحالة على المراجع في نهاية البحث، لا في حاشيته، فضلًا عن سلامة لغة البحث ووضوحها، والاستخدام الدقيق لعلامات الترقيم، ولا سيما علامة الجملة الاعتراضية - ...... -، وأقواس التنصيص «.....»، وأرقام الإحالات في المتن والهوامش، بوضعها بين قوسين (1)،(2)... إلخ.
- أن تتصدر البحث خلاصة قصيرة، باللغة الانكليزية أو الفرنسية، تكون معبرة عن فحوى المقال ونتائجه، مشفوعة بالكلمات المفتاحية، متضمنة طريقة كتابة عنوان البحث واسم الكاتب باللغة الأجنبية، مع تجنب الاعتماد على ترجمة غوغل أو مواقع الترجمة.
- أن يرفق الباحث مع المادة صورًا معبرة عن موضوعه، كلما كان ذلك مفيدًا وميسورًا.
- ترحب المجلة بالمقالات النقدية التي تتناول نصوص المروث الثقافي، والنصوص السردية والأدبية، وقراءتها ونقدها، إلى جانب المقالات التي تتناول موضوعة من التراث الثقافي، أو إضاءة لتجربة عربية أو عالمية رائدة، كما ترحب بترجمة المروث الثقافي ودراساته التي تضيف جديدًا إلى حقل الدراسات الثقافية، على أن تتراوح كلمات المقالات كافة ما بين 1100 - 2000 كلمة.
- ترحب المجلة بنشر مقاربات الثقافة الشعبية العالمية وعروض الكتب الجديدة (العربية والأجنبية) التي تنطوي على أهمية خاصة في حقل المروث الثقافي.
- يراعي الباحث إرسال النسخة الأصلية لمادة المقالة أو الحوار المترجم، مع المادة المترجمة في لغتها الثانية.
- يراعي الباحث في مادة عروض الكتب والمواد التي تتضمن صورًا مرفقة أن يرسل صورًا ذات جودة فنية عالية.
- تخضع البحوث والمقاربات المقدمة للنشر لمعايير التحكيم العلمي السري، دون المواد المنشورة في حقل المقالات.
- تعاد البحوث والدراسات التي يقترح المحكّمون إجراء تعديلات عليها، إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، قبل نشرها، ولا ينطبق هذا على المواد غير المقبولة.
- تقدم المجلة مكافأة مالية عن البحوث والمقالات التي تنشر فيها، على وفق قواعد خاصة، تقترحها المجلة.
- تستقبل المجلة المشاركات من خلال البريد الإلكتروني المجلة:

almourooth@gmail.com



فتاة من قرغيزستان تعد الصوف للمنسوجات الحرفية

المواد المنشورة في المجلة تعبر عن رأي كتّابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

ترسل البحوث والدراسات باسم
رئيس معهد الشارقة للتراث
دولة الإمارات العربية المتحدة
almourooth@sih.gov.ae

تسدد الاشتراكات مقدمًا بحوالة مصرفية باسم دولة الإمارات العربية المتحدة - حكومة الشارقة
United Arab Emirates - Government of Sharjah
A/C No. : 040-180010-019
HSBC Bank Middle East limited - Sharjah

مع سداد العمولة المصرفية المطلوبة

سعر المجلة:

دولة الإمارات 10 دراهم

الاشتراك السنوي:
داخل دولة الإمارات

للأفراد:	**للمؤسسات:**
60 درهمًا إماراتيًا	120 درهمًا إماراتيًا

سعر المجلة خارج دولة الإمارات

السعودية 10 ريالات - الكويت دينار واحد - عمان ريال عماني
قطر 10 ريالات - البحرين دينار واحد - اليمن 200 ريال
مصر 10 جنيهات - السودان 250 جنيهًا - لبنان 5000 ليرة
سورية 100 ليرة - الأردن ديناران - العراق 2500 دينار
فلسطين ديناران - المغرب 20 درهمًا - ليبيا 4 دنانير
تونس ديناران
بريطانيا 4 جنيهات - سويسرا 7 فرنكات
دول الاتحاد الأوربي 4 يورو - أمريكا وكندا 5 دولارات

قيمة الاشتراك السنوي:
خارج دولة الإمارات للأفراد:

السعودية 80 ريالًا - الكويت 8 دنانير - عُمان 8 ريالات
قطر 80 ريالًا - مملكة البحرين 8 دنانير - اليمن 1000 ريال
مصر 25 جنيهًا - السودان 1250 جنيهًا
لبنان 25000 ليرة - سورية 500 ليرة - الأردن 10 دنانير
العراق 12500 دينار - فلسطين 10 دنانير
المغرب 100 درهم - ليبيا 20 دينارًا - تونس 10 دنانير
بريطانيا 20 جنيهًا - سويسرا 35 فرنكًا
دول الاتحاد الأوربي 20 يورو - أمريكا وكندا 25 دولارًا

قيمة الاشتراك السنوي:
خارج دولة الإمارات للمؤسسات:

السعودية 100 ريال - الكويت 10 دنانير - عُمان 10 ريالات
قطر 100 ريال - مملكة البحرين 10 دنانير
اليمن 1200 ريال - مصر 30 جنيهًا - السودان 1500 جنيه
لبنان 30,000 ليرة - سورية 600 ليرة - الأردن 12 دينارًا
العراق 15000 دينار - فلسطين 12 دينارًا
المغرب 120 درهمًا - ليبيا 25 دينارًا - تونس 12 دينارًا
بريطانيا 25 جنيهًا - سويسرا 40 فرنكًا
دول الاتحاد الأوربي 25 يورو - أمريكا وكندا 30 دولارًا

الافتتاحية

رسالة الموروث



يحمل إلينا العدد السادس من مجلة الموروث عددًا من الدراسات والمقالات المتنوعة، ما بين مقالة وعرض لكتاب وترجمة. ففي مجال الدراسات، يقدم لنا الباحث سعيد بو عيطة دراسة بعنوان «التركيب العاملي في الحكاية الشعبية – حكاية عزة ومعيزيزة نموذجًا» وهي حكاية شعبية ذات بعد إنساني عرفت لدى شعوب مختلفة. تناولت الدراسة سيميائيًا مكونات النص المحكي، بالتركيز على المستوى العمودي للبنية، والتركيب العاملي، مع متابعة مجموعة التحولات، وصولاً إلى منظومة العلاقات التي تنتظم بنية الحكاية وإبراز الوظيفة الدلالية لها. كما تقدم الباحثة زينب قندوز بحثًا عنوانه «الذاكرة بين تشكيل العلامات وتعليم الأشكال: مساكن الواحة بالجنوب التونسي نموذجًا». وهو بحث يعالج المعمار بوصفه منظومة معرفية ومؤشرات تنطوي على جملة الأفكار والقيم والعناصر الرمزية والتشكيلية، وتطلعات صانعيها في الحفاظ على الذاكرة، من خلال نموذج تطبيقي، هو مساكن الواحة بالجنوب التونسي. من هنا فقد تناولت الباحثة أسلوب المقابلة بين السكن بوصفه بنية مادية قائمة على التحول الهندسي الوظيفي للمكان، والسكن باعتباره معيشًا ومتخيلاً مشحونًا بالتمثلات والرموز، ومنظورًا معنويًا رامزًا لموجوداته، من واجهات وأبواب وأفضية وأثاث ومفروشات. من جهة أخرى يتناول الباحث عمرو عطيفي في دراسته «الثقافة الشعبية في المعاجم العربية– العين ومعجم اللغة العربية المعاصرة نموذجًا» تجليات ثقافتنا الشعبية، بمفهوميها المادي وغير المادي، في معجمين عربيين؛ قديم وحديث، وموقفهما من تلك الثقافة، من خلال مداخله وتعريفاته وأمثلته، ممثلين في «معجم العين» و«معجم اللغة العربية المعاصرة» للدكتور أحمد مختار عمر، مع جهد يتتبع عرض المعلومة وتعريفها، إلى جانب استعانته ببعض المعاجم والمراجع التراثية والحديثة. أما دراسة الباحثة نادية بلكريش «بنية التمثيل الحجاجي وأبعاده الدلالية في حكايات كليلة ودمنة» فتعنى بدراسة آليات اشتباك خطابي دبشليم الملك وبيدبا الحكيم، وما تجلى عنهما من مظاهر صراع واتفاق يؤدي الوعي بهما، وحاجة كل منهما للآخر، إلى الوصول إلى المشتركات والإقناع عبر آليات التمثيل الحجاجي التخييلي، فضلاً عن كشف الدراسة عن ارتكاز الصيغة التداولية في الحكايات على البنيتين الحوارية والإطارية.

وفي حقل المقالات ترتاد مقالة «الجغرافيا والتراث الشعبي» للباحث ناسمي محمد زاوية طريفة في بحث الترابط بين التراث الشعبي والجغرافيا، والجوانب التي يمكن للجغرافيا أن توثقها كاشفة عن القواسم المشتركة فيما بين الحقلين. وتنطلق هذه المقالة من كون الحقلين يحتلان موقعًا بينيًا بين العلوم، وصلة وصل بين مجموعة منها، فضلاً عن وجود عدد من القواسم المشتركة فيما بينهما، وحضور الفلكلور ضمن التخصصات التي تعنى الجغرافيا بدراستها، في إطار الجغرافيا الثقافية، مثلما تحضر الجغرافيا في الدراسات الفلكلورية، من خلال النظريات وطرائق البحث العلمية. أما مقالة «أنواع التراث الصوتي اليمني وحضوره في الأغنية المعاصرة» للباحث صلاح سلطان الحسيني، فتعرض للتراث الصوتي الذي لا يزال شائعًا في اليمن، متتبعًا

امتداداته الجغرافية ومناطق انتشاره، ومستعينًا بخريطة توزيعه الدقيق على أراضي دولة اليمن. ويتوقف الباحث في مواضع عدة لمناقشة مدى استفادة الأغنية اليمنية المعاصرة من ألحان التراث الصوتي وألوانه وفنونه. ويقدم الباحث عبد المقصود محمد في مقالته «النسر الثامن الذي لم يشهده لقمان» محاولة تأويلية لقصة لقمان الحكيم في تراثنا العربي الذي عرفناه بحكمته وبالعمر المديد الذي بلغ معه ما يقرب من الألف عام، والذي توارثته الأجيال في شكل من أشكال الأسطورة، بعد أن سأل ربه يومًا في أن يمنحه الخلود، فمنحه الحكمة وطول العمر. لكن الباحث يناقش بطريقة شائقة تلك المرويات التي تحدثت عن تربية لقمان للنسور السبعة، على أمل الخلود، والتي انتهت بقصة موتها الواحد تلو الآخر. لكن المقالة تحيلنا إلى تحقق حلم لقمان في الخلود عبر الحكمة التي وهبها الله له وجعل ذكره يتردد عبر الأجيال، لتكون نسرًا ثامنًا لم يشهده في حياته، لكنه استطاع أن يتحول به إلى أسطورة خالدة عبر الزمن. أما مقالة «أهل الحرف في التراث» للباحث عادل العامل فتتناول أنواع الحرف والحرفيين في التراث العربي، وأشهر من عرف بها، من أنبياء وخلفاء وفقهاء وأدباء، ونظرة المجتمع لأنواع الحرف، وحاجة الناس إليها، إلى جانب تتبع الباحث لدلالة كلمة الحرفة وأصلها المعجمي، وتمييزه لها من مفردات كـ (الخدمة) و(الصنعة). ويقدم لنا الباحث سعيد بلمبخوت ترجمة لمقالة الكاتب (هيك بازان): «أي أفضية شعبية من أجل الثقافة؟»، التي يتعرض فيها الكاتب لضبابية مفهوم «الثقافة الشعبية» التي تنتقل به من ثقافة اليومي المعيش إلى الثقافة الإعلامية، ليتساءل بعدها: أي أفضية شعبية للثقافة؟ وباعتماد الكاتب على مبادرة شبكة الفاعلين في ربط الأفضية الشعبية بالإنتاج الثقافي، يسعى إلى إشباع عدد من المحاور، منها: قضية تسليع الثقافة في إطار الثقافة الشعبية، ومسألة الدخول في الشبكة، والانطلاق من مسار التجربة والحالات الإنسانية في إنتاج الثقافة، والممارسات المجالية، ليعود إلى السؤال الهاجس: أي مجالات شعبية من أجل الثقافة؟

ويقدم لنا الباحث حجوبي بوشتي، تحت باب عروض الكتب، عرضًا ضافيًا لكتاب الناقد حسن نجمي «غناء العيطة: الشعر الشفوي والموسيقى التقليدية في المغرب» الذي يتناول غناء العيطة الذي يقوم على شعر شفوي يلفه الغموض والفراغات، فضلاً عن النظرة الدونية للثقافة الشعبية. ويبين الباحث أن مؤلف الكتاب حاول عبر رؤية علمية أن يضع تاريخًا ممكنًا للعيطة، محددًا تاريخ ظهورها، ومتتبعًا مراحل تطورها حتى وقتنا الحاضر، في محاولة للإجابة عن سؤال: لماذا تعرض فن العيطة للإهمال والتهميش؟ ساعيًا من خلاله إلى إعادة الاعتبار للموسيقى التقليدية. من هنا يرى الباحث أن هذا العمل هو بداية جادة لإعادة الاعتبار للعيطة التي تحتاج إلى جهد واطلاع وتحر ميداني ومناهج بحثية تؤصل لبناء هذا التاريخ، ليكون لها موضع قدم داخل الثقافة الشعبية، إلى جانب إشارة الباحث إلى توظيف الكاتب جملة من المصادر التاريخية والسوسيولوجية والأنثروبولوجية ذات العلاقة بالإبداع الشفاهي، إضافة إلى بعض المخطوطات، والأطاريح الجامعية. إلى جانب الاهتمام بقراءة المؤلفات الخاصة بالوضع الاعتباري للجسد الأنثوي والرقص النسوي. ولم يكتف بما هو نظري بل قام بزيارة مناطق مختلفة من المغرب وقام بمقابلة شيوخ وشيخات العيطة واستمع إلى تجاربهم وشهاداتهم.

د. عبـد العزيـز المسـلّم
رئيـس التحـريـر

المقـــالات

المقالات

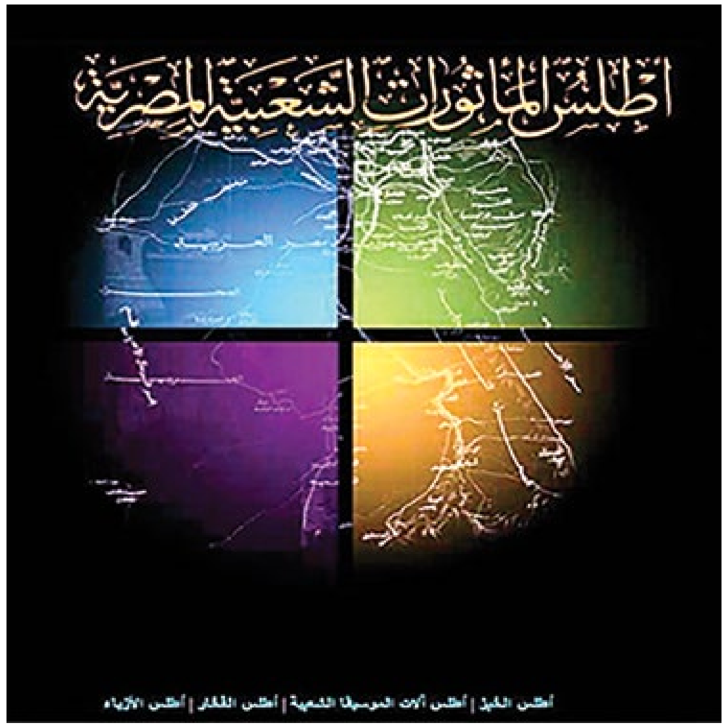


الجغرافيا والتراث الشعبي:

دور الجغرافيا في دراسة وتوثيق التراث الشعبي.

ناسمي محمد*

Résumé:



Cette étude entre dans le cadre d'un projet qui aspire à trouver une fusion entre le patrimoine populaire et la géographie et le traitement de celle-ci à quelques problématiques posées dans le patrimoine populaire comme l'étude individuelle des chercheurs chacun à partir de sa spécialité tout en négligeant les autres côtes. Ce qui a provoqué la répartition du le patrimoine populaire entre les attractions pluridisciplinaires d'un part, et d'autre part, la rareté des études comparatives aux phénomènes patrimoniaux. D'où vient la nécessite à la géographie en tant que science des distributions et des relations et aussi son rôle à la contribution à dépasser ces problématiques. Ainsi au rand rôle que peuvent jouer les systèmes des informations géographiques (SIG) à la création d'une évolution à l'étude et à la documentation du le patrimoine populaire.

* باحث - المغرب.





مقدمة:

على الرغم من التطور الإبستمولوجي الذي شهده التراث الشعبي في العقود الأخيرة، بميله نحو الاستقلالية في إطار علم يدرسه وهو علم الفلكلور Folklore، الذي هو كباقي العلوم الأخرى له نظرياته ومناهجه ومصطلحاته التي تؤطره، إلا أن هذا لم يمنعه من الاتصال والارتباط بباقي العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومنها الجغرافيا التي تعد من العلوم التي يمكن أن تشكل إحداث منعطف كبير في تطوير دراسة وتوثيق التراث الشعبي والارتقاء به، من أجل بلوغ حمايته وصونه من خطر ضياعه وزواله.

وهذا ما دفع بنا، في هذه الدراسة، إلى التفكير بجدية في البحث عن إيجاد العلاقات التي تربط بين التراث الشعبي والجغرافيا، والجوانب التي يمكن للجغرافيا أن تدرسها وتوثقها، والتي لا يتيحها أي تخصص معرفي آخر.

بين الجغرافيا والتراث الشعبي: إن عقد مقارنة بين علمي الجغرافيا (Geography) والفلكلور (Folklore) العلم الذي يدرس التراث الشعبي، يجعلنا نجد أنفسنا أمام مجموعة من القواسم المشتركة التي تجمع بينهما، وهي كثيرة بين التخصصين، يمكن إجمالها في ما يأتي:

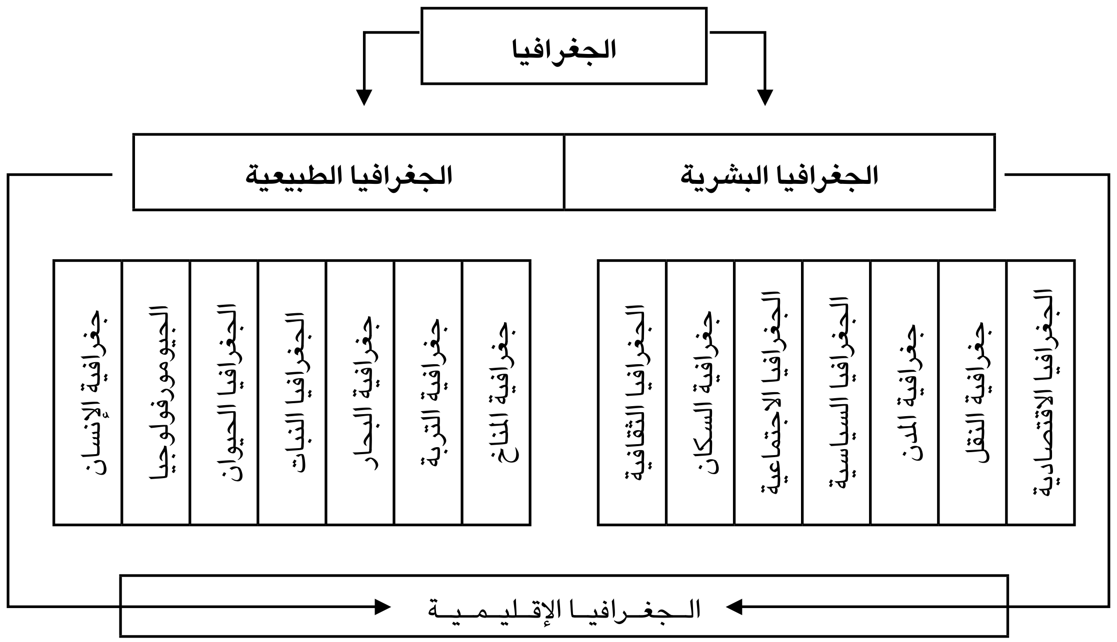
- الانتماء للعلوم البينية:

تحتل كل من الجغرافيا وعلم الفلكلور موقعًا بينيًا (Interdisciplinary) بين العلوم، فهما يقعان بين فروع العلوم المختلفة، ويمثل التخصصان صلة وصل بين مجموعة من العلوم، فـ«الجغرافيا علم في غاية التعقيد؛ لاعتماده على العلوم الأخرى، وعملية البحث في الجغرافيا تحتاج إلى جهود كبيرة للإلمام بكثير من فروع المعرفة»، كذلك الفلكلور، فهو أكثر تعقيدًا، فبرغم أنه أصبح تخصصًا جامعيًا معترفًا به، «وله كراسيه الجامعية ومعاهد البحوث الخاصة به، إلا أن مغامرة البحث فيه مازال يخوضها باحثون من تخصصات متعددة، كالتاريخ، والآداب، وعلم

الاجتماع، والأنثروبولوجيا...، فضلًا عن كونه أيضًا علمًا مركبًا فـ«لابد أن يسبق دراسته الإلمام بطائفة من العلوم» و«المهارات الأخرى كاستخدام الأرشيف، والتعامل مع آلات التصوير، وتحقيق المخطوطات، والتمكن من مهارات التوثيق...»، إلى غيرها من المهارات.

2 - 1 - الموسوعية وعدم التخصص:

إن الموقع البيني لكل من الجغرافيا وعلم الفلكلور بين فروع العلوم المختلفة، وارتباط كل منهما بمجموعة من التخصصات الأخرى، والتأثير والتأثر بها، هذا الوضع أدى إلى خاصية ثانية، هي الشمولية والموسوعية، والوقوف نقيض العلوم المتخصصة، فمثلا يصف أندري مايكل الجغرافيا في موسوعيتها، بأنها «لا تدخل في قائمة العلوم المتخصصة بل ترتبط بها جميعًا، فهي كالنحلة التي تجني رحيقها من الزهور جميعًا، إنها لا تخصصية...، تنزع إلى النظرة الكلية الشمولية»، وهو ما جعل تعدد تخصصات الجغرافيا، بين ما هو طبيعي وبشري، كما توضح ذلك الخطاطة الآتية:



محمود محمد سيف، أسس البحث الجغرافي، بتصرف

وهذا لا يتوقف على الجغرافيا وحدها، إذ يتميز الفلكلور بتنوع مواده وكثرة مواضيعه أيضًا، فهو يعبر عن «حياة الإنسان في ماضيه وحاضره ومستقبله، فهو وحدة ثقافية متكاملة، شكَّلها الإنسان عبر تاريخه الطويل، بتفكيره الخلاق، وإبداعه، وملاحظاته المتأنية، وتأملاته، وتجاربه، وخبراته المتراكمة جيلًا بعد جيل.. وفلسفة حياته، ونظرته إلى الوجود»، وهو ما جعل المادة التراثية أكثر تفرعًا وتشعبًا وتعقدًا وتداخلًا، حيث يصعب الفصل بين ما هو معرفي، أو عقدي، أو أدبي، أو من العادات، وبين ما هو مادي.

الفولكلـــور

المعارف والمعتقدات الشعبية	العادات والتقاليد	الأدب الشعبي	الفنون الشعبية	الثقافة المادية
الأنطولوجيا.	عادات الميلاد.	الأساطير.	الموسيقى الشعبية.	الحرف الشعبية.
الكائنات فوق الطبيعية.	عادات الزواج.	الحكايات.	الرقص الشعبي.	المهن الشعبية.
الروح.	عادات الموت.	السير الشعبية.	الألعاب الشعبية.	الأدوات المنزلية.
الإنسان.	الأعياد الإسلامية.	الملاحم الشعبية.	الدراما الشعبية.	أدوات المائدة
الأولياء والقديسون.	الأعياد القبطية.	الشعر الشعبي.	التشكيل الشعبي.	أدوات الطهي.
الطيور.	الأعياد القومية.	الأغاني الشعبية.		أدوات الزراعة.
الحشرات.	المواسم الزراعية.	الأمثال، الألغاز.		الأسلحة.
النبات.	العادات اليومية.	الفكاهة.		
الطب الشعبي.	العلاقات الأسرية.	التعابير والأقوال السائرة.		
السحر.	آداب السلوك.	نداءات الباعة.		
الأحلام.	عادات الطعام.	المعاظلات اللسانية.		
الأماكن والاتجاهات.	الأسواق الشعبية.	الأدعية.		
الأحجار والمعادن.	عادات السفر.	الرقى والتعاويذ.		
الزمن.	المعسكرات والرحلات.			
الأعداد و الأرقام.	القانون العرفي.			
الأوائل والأواخر.				
الطهارة والنجاسة.				
الألوان.				
النظر إلى العالم.				

جاد مصطفى، مكنز الفولكلور، المجلد الأول القسم المصنف، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2006، بتصرف.

3 – 1 العلاقة بين الجغرافيا والتراث الشعبي:

لاحظنا سابقًا تعدد الخصائص المشتركة بين علمي الجغرافيا والفلكلور، وهو ما سيسهم في تعدد صلات الربط بينهما؛ فالفولكلور حاضر ضمن التخصصات التي تعنى الجغرافيا بدراستها، في إطار الجغرافيا الثقافية، كما تحضر الجغرافيا في الدراسات الفلكلورية، من خلال نظرياته وأدوات البحث التي يتوسل بها. وهنا سأحاول باقتضاب بيان الطريقة التي يحضر كل علم فيها، في العلم الآخر، من خلال:

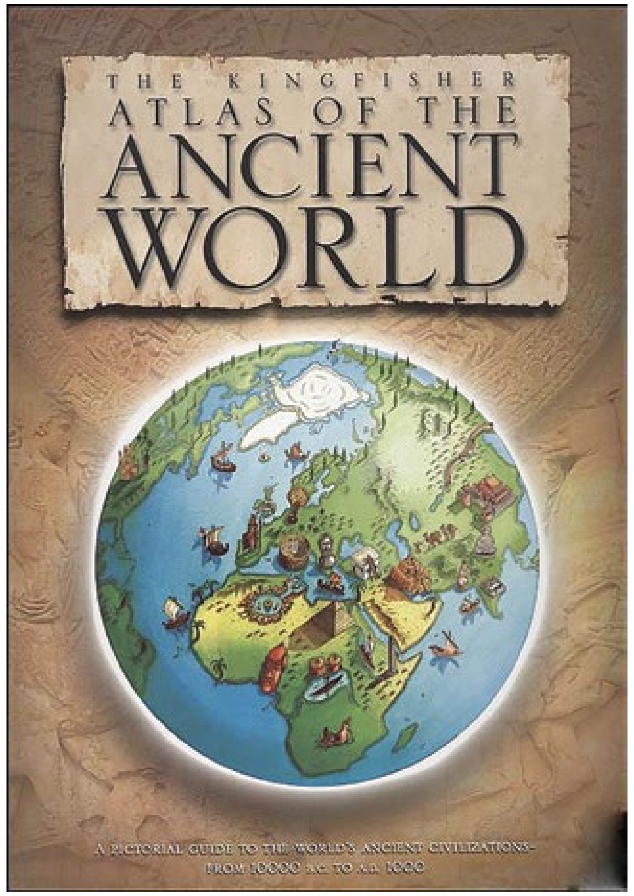
الفلكلور والنظرية الجغرافية التاريخية:

ظهرت هذه النظرية في فنلندا، وهي تقوم على التعميمات الشاملة في تفسير نشأة عناصر التراث الشعبي، مع تحديد «احتمال بعينه، من بين عدة احتمالات؛ لتفسير نشوء الحكايات الشفهية...، التي لها مئات الروايات [فمن خلال هذه النظرية]، التي لا بد أن تكون قد نشأت في زمان ومكان محددين، عن طريق عملية اختراع إرادية واعية. ويترتب على هذا أنه لابد وأن تكون هذه الحكاية قد ارتحلت من مكان الاختراع في شكل دوائر تتسع باطراد...، فالانتشار

يحدث فوق رقعة جغرافية تتسع باستمرار»[1]، وهو ما يفرض على الباحث في التراث الشعبي المقارن «بعض الالتزامات الشاقة بعد اختيار الحكاية أو الأسطورة [إلى غيرها]، كموضوع للبحث، وهي بالضرورة من مئات الروايات الموجودة منها، فبعد ذلك يجب على الباحث تجميع نصوص هذه الروايات...، ويقوم الباحث بتحليل الحبكة الأساسية وإعداد جداول النسب المئوية لعدد مرات ظهور كل عنصر على حدة في منطقة معينة، وإعداد خرائط تبين التوزيع الجغرافي لهذه العناصر...»[2].

الجغرافيا الثقافية ودراسة التراث الشعبي:

تعد الجغرافيا الثقافية (Cultural Geography) فرعًا من فروع الجغرافيا البشرية، وهي تعنى بدراسة «تنوع وتعدد الحياة بكل غناها...، بطريقة تأويل واستعمال العالم والأفضية والأماكن، ثم بالكيفية التي تساعد بها تلك الأماكن الناس على تخليد تلك الثقافة، أي الطريقة التي تقيم بها الأفكار والمادة والممارسات والأماكن، والثقافات والفضاء علاقات متبادلة فيما بينها»[3]. وعليه فلن أغرق في التعاريف التي خاضت في الجغرافيا الثقافية، وإنما سأحدد المجالات التي يمكن أن تبحثها في التراث الشعبي، وأهما: دراسة أشكال اختلاف التراث الشعبي التي توجد على سطح الأرض. البحث في الأسباب والعوامل المساهمة في انتشار أو انحسار أشكال التراث الشعبي، وتوزيعها. تفسير الظواهر الثقافية عبر البعدين الزمني والمجالي. إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين الظاهرة التراثية الواحدة في أماكن العالم المختلفة. اتجاه «الجغرافيا الحديثة إلى الجانب التطبيقي ولم تعد قاصرة على الجانب النظري الأكاديمي»[4]، إذ ستسهم الجغرافيا الثقافية في حل المشاكل التي تهدد باندثار وزوال عناصر التراث الشعبي. تقنين المعلومات الجغرافية «أي بالخروج بقواعد وحقائق ثابتة»[5]، يمكن تعميم نتائجها على الظواهر المشابهة.



دور الجغرافيا في دراسة التراث الشعبي:

1 – التوزيع الجغرافي لعناصر التراث الشعبي:

إن أغلب الباحثين في التراث الشعبي من غير الجغرافيين، عند دراستهم عنصرًا تراثيًا ما، وعند مرحلة توزيعه الجغرافي، يكتفون بوصفه عبر التعبير الكتابي. والمثل الذي يحضرنا هنا، ما قام به الأستاذ حسن نجمي، في وصفه للتوزيع الجغرافي لغناء العيطة «في المغرب، وعلى امتداد سهوله الممتدة على الساحل الأطلسي، من طنجة إلى القنيطرة، إلى الرباط، إلى الدار البيضاء، إلى الجديدة، إلى آسفي، إلى الصويرة، وفي العمق القروي شمالًا، باتجاه طنجة وتطوان



وشفشاون، وأصيلة والعرائش والقصر الكبير ومنطقة حوض سبو، وجنوبًا باتجاه تافيلالت ومراكش وقلعة السراغنة وتادلة وخريبكة والفقيه بن صالح وواد زم وبجعد وزعير وصولًا إلى بني ملال وكل مناطق الدير المجاورة...، هناك مساحات مفتوحة مترامية الأطراف، من أصوات غناء شفوي، وموسيقى تقليدية عروبية الجذور...، يطلقون عليه اسم العيطة..»[6]. يبدو هذا الوصف أقرب لوصف أدب الرحلة القائم على الملاحظة والتعبير، وهو ما يفرض صعوبات على دارس التراث الشعبي أثناء التعامل مع هذا النوع من الوصف. ولهذا «يرى بعض الجغرافيين أن الحاجة إلى الجغرافيا إنما ظهرت بسبب عدم وجود علم يدرس مواقع الظاهرات التي توجد على سطح الأرض، ومن ثم فقد ظهر هذا العلم بسبب رغبة الإنسان إلى فهم أفضل لمواقع مختلف الظاهرات»[7]. فالتوزيع الجغرافي يعد من أساسيات الجغرافيا التي تكاد تنفرد به، وهو ما جعلها تعرف في أواخر القرن 19م، بأنها علم التوزيعات (Science of distributions)، الذي يكون عبر التمثيل الخرائطي، فبوساطته يتم تمثيل عناصر الظاهرة أو مجموعة من الظواهر على الخريطة.

فعبر الخريطة يمكن لدارس التراث الشعبي عرض نتائج الدراسات الميدانية وخلاصات أبحاثه، التي تتمثل في شكل توزيعات وعلاقات مجالية، تعينه على بحثه، «وبعبارة أخرى فإن الخريطة تلعب دورًا مزدوجًا بالنسبة [للباحث في ميدان التراث الشعبي]؛ فهي من ناحية تساعده على عرض مادته العلمية وبيان ما انتهى إليه من نتائج إضافية ومعلومات حديثة وقياسات جديدة، ومن ناحية أخرى تعينه على القيام بدراساته وأبحاثه، إذ تقدم له بيانات ومعلومات جاهزة وصحيحة، كما تقدم له الصورة المرئية التي تساعده في تفسير العلاقات المتبادلة»[8]، بين التراث الشعبي والبيئة، وهو ما لم توفره وسيلة أخرى، كما تعتبرهم وسيلة لعقد مقارنات لظاهرة تراثية ما، في مجال جغرافي معين؛ لإبراز أوجه التشابه والاختلاف، مثل: مقارنة الأمثال الشعبية في العالم العربي.

2 - إبراز العلاقات بين عناصر ومكونات التراث الشعبي:

عرف التراث الشعبي عدة تطورات وتحولات في مسار دراسته وتوثيقه، أهمها استحضار دراسة أي عنصر من التراث الشعبي ضمن السياق (Context) الذي أنتج فيه، واعتباره جزءًا ضمن كل. وهي الرؤية التي تبنتها اليونسكو في التراث الثقافي غير المادي (Intangible Cultur al Heritage) الذي تعده «لا يقتصر على مظهر واحد بعينه، وكثيرًا من [أشكاله] يتضمن عناصر من مجالات متعددة، خذ مثلا طقسًا من طقوس السحر: فقد يشمل هذا الطقس الموسيقى والرقص التقليديين، والصلوات والأغاني والملابس والأشياء المقدسة، وكذلك الممارسات الطقوسية والاحتفالية والإحساس الحاد بالعالم الطبيعي ومعرفته»[9]. وعليه فالتراث الثقافي غير المادي يتسم بمجموعة من سمات، أهمها:

- **تراث جامع متفاعل:** بحيث أن كل عنصر لا ينفصل عن باقي العناصر التراثية الأخرى، من خلال علاقات وارتباطات معقدة، تجمعها في إطار نظام تراثي يمكن أن

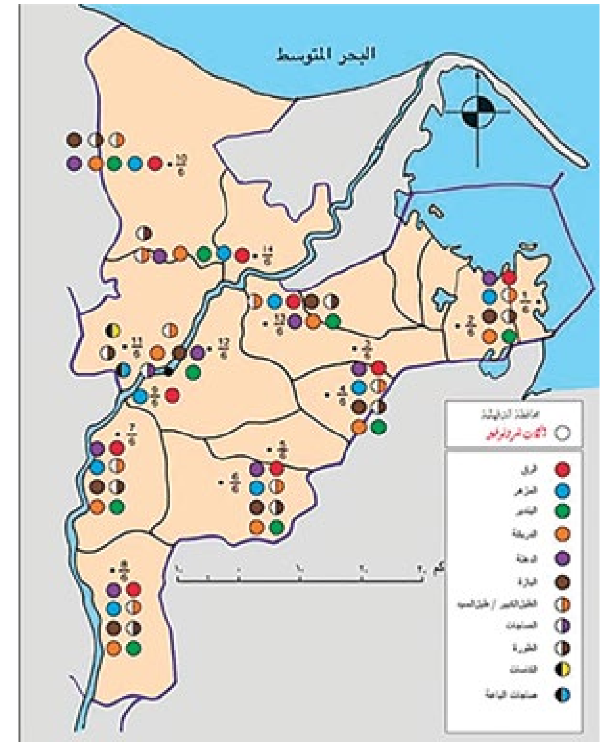
نطلق عليه اسم (Patrosystem) يشبه إلى حد كبير النظام البيئي (ecosystem)، وهو مثله، متفاعل ومنظم ومستمر بين جميع عناصره، سواء المادية أو غير المادية.

- **تراث متطور وحي:** يختلف التراث الثقافي غير المادي عن التراث المادي، بكونه في «تغير وتطور مستمرين ويزداد الثراء مع كل جديد. [لكن الكثير من أشكاله] مهددة ومعرضة للخطر جراء العولمة. وإذا لم تتوفر [له] الرعاية المناسبة فقد يتعرض لخطر الضياع للأبد، ولاشك أن الحفاظ على هذا التراث ونقله إلى الأجيال القادمة يقويه ويبقيه على قيد الحياة ويسمح له في الوقت ذاته بالتغير والتكيف»[10].
- **تراث قائم على بيئته المحلية:** يستمد التراث الثقافي غير المادي جذوره من المجتمعات المحلية، إذ هو شديد الصلة بالبيئة المحلية التي أنتجته، بتعدد أنواعها، وهو «لا يكون تراثًا إلا حين تُسبغ عليه هذه الصفة الأطراف التي تنتج هذا التراث وتحافظ عليه وتنقله، أي المجتمعات المحلية أو الجماعات أو الأفراد»[11].

تأسيسًا على ما سبق، يتبين أن الحديث عن التراث الثقافي غير المادي، يقوم على مجموعة من المفاهيم التي ترتبط بعلم البيئة، مثل (الحماية، حي، التغير، التكيف، الأخطار...)، وأمام هذا التحول، يمكن للجغرافيا باعتبارها علم العلاقات (Science of relationships) كما عرفت بذلك في النصف الثاني من القرن 19م، أن تسهم في تطوير الدراسات التي تخوض في حماية التراث الثقافي غير المادي، في طابعه الحي وضمن سياقاته، «فالجغرافي كما يرى لوكرمان Lukermann... يتصور العالم كأجزاء من نظام متكامل يترابط بعضه مع بعض عند مستويات متباينة من التفاعل»[12]. وعليه فالجغرافي عند دراسة هذا التراث، يمكن أن يدرسه من خلال:

- تحديد العلاقات بين الظواهر التراثية في مكان محدد.
- ارتباط هذه الظواهر التراثية بنظائرها في المناطق المجاورة.
- تأثير هذه الظواهر التراثية على ظواهر أخرى.
- اختلاف هذه الظواهر التراثية من مجال جغرافي لآخر.
- تحديد أسباب وجود ظواهر تراثية في مناطق دون أخرى.
- كيف يسهم غياب عنصر تراثي ما، في إحداث اختلالات تضر بالنظام التراثي ككل.
- كيف تنسج علاقات كثيفة ومعقدة بين العناصر المادية وغير المادية من التراث، حتى تتطور لتحقق توازنًا.





3 – الجغرافيا ودورها في تفسير ظواهر التراث الشعبي:

مرت الجغرافيا بعدة تطورات، أهمها الانتقال من الاقتصار على وصف المشاهد والأخبار إلى الفهم والتفسير بالقوانين؛ فالتفسير بالأحرى هو هدف العلم، ويعني معرفة العوامل والأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة، وليس الاكتفاء فقط بوصفها، فالمهم في العلم هو التعرف على علاقات أي ظاهرة بأسبابها، وبالظواهر الأخرى التي أدت إلى حدوثها، وفهم النتائج التي ستنتج عنها. وعليه فالتفسير باختصار، هو ربط الأسباب بالمسببات، ومعرفة القوانين التي تحكمها، «إن التفسير يهدف إلى معرفة العوامل التي تتحكم في سير الظاهرة وتغير سلوكها، وإذا أردنا فهم سلوك الظاهرة الجغرافية لابد أن نفهم خصائصها وتركيبها، أما إذا أردنا أن نفهم العلاقات (العمليات) فعلينا أن نكشف عن النظم والقوانين التي تحكم سلوكها»[13]، وهو هدف العلم، فـ«كل ما يستطيعه العلم هو أن يقيس الكميات، ويتعرف على العلاقات التي تربط الكميات، ويكشف عن القوانين التي تجمعها معًا في شمل واحد»[14]. وإذا كانت الدراسات في التراث الشعبي تتجه نحو إطار علمي، فالجغرافيا من جانبها تسهم بشكل كبير في فهم وتفسير مجموعة من الظواهر التراثية، من خلال:

- فهم كافة جوانب التفاعل بين عناصر التراث الشعبي وبيئته المحلية.
- إبراز العلاقة المكانية التي تربط مختلف عناصر التراث الشعبي.
- كيفية تشكل الأنماط التوزيعية التي يأخذها التفاعل بين البيئة والتراث الشعبي.
- الكشف عن القوانين التي تفسر مواقع عناصر التراث الشعبي.

وتبقى عملية التفسير مرحلة للانتقال مرة أخرى إلى استخلاص النتائج، التي تمكن الجغرافي من التعميم والوصول إلى قوانين ونظريات في التراث الشعبي، تصلح لعمل توقعات في دراسة الظواهر التراثية القادمة.

3 – دور الجغرافيا في توثيق التراث الشعبي:

لقد انكب على جمع وتوثيق التراث الشعبي باحثون من تخصصات متعددة، بتعدد الطرق والوسائل الكفيلة بذلك، فتم التركيز على تدوين كل ما هو شفهي؛ لحفظه كتابيًا، كالحكاية الشعبية، والأشعار الشعبية، والأمثال الشعبية...، كما تم إنشاء المتاحف؛ لحفظ بعض مظاهر التراث الشعبي المادية. ومن جانبهم، أسهم الجغرافيون في توثيق التراث الشعبي، عن طريق وضع الأطالس، إذ بدأ الاهتمام بالأطالس في توثيق الفولكلور القومي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، وذلك لإبراز البعد الجغرافي للظواهر التراثية[15]، «وتقوم فكرة أطلس الفلكلور على محاولة رؤية عناصر التراث الشعبي عبر المكان... فالأطلس هو

الوسيلة التي تضع يد الباحث بأكمل صورة ممكنة على التوزيع المكاني لعناصر التراث الشعبي، وهو الأداة المنهجية الأولى التي يتسلح بها عالم فلكلور المعاصر – ذو الاتجاه الجغرافي – للكشف عن نوع الانتظام في التوزيع المكاني لعناصر التراث الشعبي في مكان معين»[16]

1 – تعريف الأطلس:

تعود كلمة أطلس atlas إلى الحضارة الإغريقية، فأطلس حسب الميثولوجيا اليونانية هو بطل خرافي اشتهر بحمله قبة السماء على عاتقيه، أما المصطلح بمعناه المتعارف عليه اليوم، فقد استعمل «للتعبير عن الجهد الذي بذله مركاتور Mercator في مجموعته الخاصة التي أعطاها عنوان أطلس Atlas وزخرف عنوانها برسم بطل خرافي حاملًا الكرة الأرضية إلى جانب السموات عام 1595م»[17]. ويعرف معجم المصطلحات الجغرافية لجورج بيير الأطلس، بأنه «مجموعة خرائط منظمة، ومصممة لتمثيل مساحة ما، وتقدم موضوعًا أو عدة مواضيع»[18]. أما معجم ويبستر dictionnaire webster، فقد عرف الأطلس بأنه مجلد يحوي مجموعة من الخرائط، وعادة ما يشتمل على إيضاحات إضافية وجداول معلوماتية، وكذلك نصية،[19] إلا أن هذه التعاريف تبقى ناقصة وقاصرة، فهي لم تواكب تطور الأطالس الجغرافية، وتحولها من الصيغة الورقية إلى الصيغة الإلكترونية. ومن هنا يأتي تعريف كوب، الذي حاول فيه أن يدمج بين الأطلسين الورقي والإلكتروني، فيشير إلى أن الأطلس «مجموعة منتظمة ومتناسقة من البيانات الجغرافية المبنية على طريقة متتابعة في هيئة رقمية أو تقليدية تمثل منطقة معينة وظاهرة جغرافية أو أكثر، كما تشتمل كذلك على أدوات للتجول داخل الأطلس، واسترجاع المعلومات، وأيضًا تحليلها و تمثيلها»[20]، في حين يعرف فو وجرلاند vu and Gerland الأطلس الإلكتروني بأنه «مجموعة من الخرائط الرقمية وما





يتبع ذلك من شروحات وجداول ومعلومات ونصوص، ويمكن أن يضم الأطلس الإحصاءات والجداول والنصوص والخرائط والرسوم والصور ومقاطع الفديو والصوت وذلك في عرض قوي ومؤثر وفعال يمكّن من التصور والتحليل الأفضل للبيانات»[21]، وبذلك يعتبر هذا التعريف الأقرب؛ لأنه يشمل الأطالس الورقية والأطالس الإلكترونية.

2 – أهمية الأطالس بالنسبة للتراث الشعبي:

تلعب الأطالس عامة والأطالس الإلكترونية خاصة أهمية كبيرة في توفير نظام معلومات جغرافية؛ وذلك لكونها الوسيلة التي تمكن المستخدمين من مقارنة التوزيع الجغرافي للظواهر التراثية على المجال، ومعرفة حدود الانتشار الجغرافي لكل ظاهرة تراثية، كما تسمح بمعرفة حدود الاتصال الثقافي بين المناطق. ولهذا فالعمل في إنتاج أطالس وطنية على وجه الخصوص، له عدد من الأدوار المهمة التي يمكن إجمالها في ما يأتي:

تكوين معرفة جيدة من خلال تكامل البيانات من مصدر واحد. تشجيع مشاركة البيانات والمعلومات، وتطوير عملية تمثيل البيانات، وكذلك تحسين عملية فهم البيانات ومعانيها.

سهولة الوصول إلى المعلومة الجغرافية عبر الولوج إلى الأنترنت، أو عبر تثبيتها في الحاسوب، من خلال برامج دمج الأطالس بالوسائط المتعددة، لإيجاد عروض بصرية متحركة وتفاعلية، جعلت الخرائط أكثر فاعلية في إيصال المعلومات إلى المستخدمين.[22] تحول الخرائط من مجرد وسيلة عرض إلى أداة لتحليل البيانات، بسبب ارتباط الأطالس الإلكترونية بوظائف نظم المعلومات الجغرافية (ISG). سهولة تحيين المعطيات على الخرائط. قلة تكلفة إنتاج الأطالس الإلكترونية.

ونظرًا للتطور الذي عرفته الأطالس الإلكترونية، فسأحاول عرض أهم أنواعها.

3 – أنواع الأطالس الإلكترونية:

تصنف الأطالس الإلكترونية حسب طريقة العرض إلى ثلاثة أنواع، هي:

– أطالس إلكترونية للعرض فقط:

تتميز الأطالس الإلكترونية للعرض بأنها نسخة إلكترونية عن خرائط الأطالس الورقية، فهي «لا تدخل ضمن الإلكترونية بمفهومها المشتمل على الوظائف التحليلية أو حتى التفاعلية، وتتميز الأطالس من هذا النوع عن الخرائط الورقية في أنها يمكن الوصول إلى أي خريطة مباشرة من خلال الشاشة»[23]، وكمثال على هذا النوع من الأطالس، أطلس المأثورات الشعبية المصرية، الذي أسست له صفحة إلكترونية على الموقع الإلكتروني للهيئة العامة لقصور الثقافة[24]، وهو يمثل التجربة المصرية في وضع أطلس الخبز وأطلس آلات الموسيقى الشعبية، كما يمهد للمشاريع المستقبلية القريبة في وضع أطلسين آخرين، هما: أطلس الفخار والأزياء[25]. مثال خريطة: من أطلس آلات الموسيقى الشعبية.

– أطالس إلكترونية تفاعلية:

تعد الأطالس الإلكترونية التفاعلية (Interactive Elec-tronic Atlas)، أكثر تطورًا من النوع الأول، فهي «تعطي المستخدم فرصة للتفاعل مع الأطالس إبتداءً من أدنى صور التفاعل إلى التفاعل المتقدم مع الأطالس الأكثر تعقيدًا، وبمعنى أدق مع قاعدة البيانات،»[26]، تدمج معها وسائط متعددة (صور، تسجيلات، مقاطع فيديو)، بشكل تفاعلي أكبر، بحيث تظهر على شكل طبقات، يمكن للمستخدم تغييرها تبعًا للطلب والحاجة. وهذا النوع من الأطالس الإلكترونية سيخدم بشكل كبير عملية تصنيف المادة الفلكلورية بشكل جغرافي، خاصة «أن المادة الفولكلورية تعتمد على الجمع الميداني باستخدام أكثر من وسيط»[27].

– أطالس إلكترونية تحليلية:

تعد الأطالس الإلكترونية التحليلية (Analytical Elec-tronic Atlas)، أكثر أنواع الأطالس الإلكترونية تطورًا، لكثرة الاستخدامات والوظائف التي تتيحها، «فبجانب وظائف العرض والبحث والتفاعل، يمكن للمستخدم إجراء القياسات وحسابات المساحات واشتقاق الخرائط الجديدة من قاعدة البيانات، وبهذا فإن المستخدم لم يعد محصورًا فيما أعده وأنتجه الكارتوغرافيون والمبرمجون في الأطلس، وإنما يستطيع تجميع الخريطة ومحتوياتها حسب الرغبة»[28]، وهو ما يتيحه أطلس Google maps، إذ من خلاله يمكن للباحث توطين عناصر التراث الشعبي على خرائطه[33].

وهنا تأتي أهمية نظم المعلومات الجغرافية أيضًا ISG (eo- raphic Information SystemsG)، كنظام معلومات لا يتوقف عند وضع خرائط الأطالس، بل يتعداه لوظائف أكثر منها، مثل مراقبة وتتبع تغيرات عناصر التراث الشعبي في مجال ما، وفهم توزيعها الجغرافي، إلى غيرها من الوظائف والميزات.

خاتمة:

لم يكن التراث الشعبي دائمًا بمعزل عن التحولات التي تشهدها جميع التخصصات الأخرى، ومنها الجغرافيا التي عرفت ظهور جغرافيا تطبيقية حديثة، والتطور الكبير في نظم المعلومات الجغرافية (ISG)، فمعه أصبحت ملامح التكامل بين التخصصين، تتضح بشكل لم يسبق له مثيل من قبل، بحيث يمكن للجغرافيا اليوم أن تسهم بشكل كبير في حل عدد من الإشكالات التي تواجه التراث الشعبي، والتي من أهمها: حمايته وصونه من الاندثار والزوال؛ فالجغرافي لا يقف ببحثه عند حدود التنظير فقط، وإنما لابد له من تحقيق هدف معين، يفيد به مجال دراسته، ومن ثم، فإن هذه الدراسة هي البداية على طريق خدمة الجغرافيا للتراث الشعبي في الوطن العربي.

الهوامش:

(1) دورسون، مرجع سابق، ص 43.

(2) المرجع نفسه، ص 45.

(3) مايك كرانغ،(2005)، ص 8.

(4) محمود محمد سيف، (1998)، ص 21.

(5) المرجع نفسه، ص 21.

(6) حسن نجمي، (2007)، ص 17.

(7) صفوح خير، مرجع سابق، ص 51.

(8) فتحي عبد العزيز أبو راضي، (1998)، ص 8.

(9) اليونسكو: مجالات التراث الثقافي غير المادي، (pdf)، ص 3، www.unesco.org

(10) اليونسكو: ما هو التراث الثقافي غير المادي، (pdf)، ص 6، www.unesco.org

(11) المرجع نفسه، ص 5.

(12) محمود محمد سيف، مرجع سابق، ص 23.

(13) صفوح خير، مرجع سابق، ص 369.

(14) مصطفى محمود، (1986)، ص 86.

(15) سأحاول التركيز على الأطالس الإلكترونية وما تتيحه من مزايا في توثيق ودراسة التراث الشعبي، دون الخوض في الأمور التقنية.

(16) محمود فهمي حجازي، (1968)

(17) جورج بيير، (2002)، ص 62.

(18) المرجع نفسه، ص 61.

(19) من هنا يظهر أن أغلب الأطالس المروجة لا تحمل من صفة الأطلس إلا الاسم، لكون أهم مكون فيها هو لخرئط تكون قليلة جدًا أو غائبة.

(20) koop, O Developing Electronic Atlas : An Update. Presented at the Seminar on Electronic Atlas and National Atlas Information Age, University of Iceland, Reykjavic, August 4-7, 1998.

(21) vu and Gerland، نقلًا عن محمد عوض العمري، (2009) ص 121.

(22) محمد عوض العمري، مرجع سابق، ص 122.

(23) المرجع نفسه، ص 128.

(24) http://www.gocp.gov.eg/gocp/ar/History.aspx

(25) للاطلاع على الأطالس المصرية يمكن زيارة صفحة: http://www.gocp.gov.eg/atlas/

(26) محمد عوض العمري، مرجع سابق، ص 128.

(27) مصطفى جاد، (2009)، ص 93.

(28) Kraak,M and Omerleing F, 20

(33) يمكن هنا الاطلاع على تجربة أطلس التراث الشعبي المغربي على الصفحة: http://arabicontoloy.org/map.php

المراجع باللغة العربية:

- أندري مايكل،(1983) جغرافية دار الإسلام البشرية، ج1، ترجمة إبراهيم خوري، وزرة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.
- جورج بيير،(2002) معجم المصطلحات الجغرافية، حمد طفيلي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط2، بيروت.
- حسن نجمي، (2007) غناء العيطة: الشعر الشفوي والموسيقى التقليدية في المغرب، دار توبقال، للنشر، الدار البيضاء.
- دورسون، (2007) نظريات الفولكلور المعاصرة، ترجمة وتقديم محمد الجوهري وحسن الشامي، القاهرة.
- صفوح خير،(2000) الجغرافية: موضوعها ومناهجها، وأهدافها، دار الفكر، دمشق.
- فتحي عبد العزيز أبو راضي،(1998) المساحة والخرائط: دراسة في الـطرق المساحية وأساليب التمثيل الكارتوجرافي، ط 1، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت.
- مايك كرانغ، (2005) الجغرافيا الثقافية: أهمية الجغرافيا في تفسير الظواهر الإنسانية، ترجمة سعيد منتاق، عالم المعرفة، ع 317، كويت.
- محمد عوض العمري، (2009) الأطالس الالكترونية: المفاهيم، والخصائص وطرق التصميم والنشر، والتطورات، والاتجاهات الحديثة، ع 1 مجلة جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- محمود فهمي حجازي،(1968) أطالس المأثورات الشعبية، الفنون الشعبية، ع5، فبراير.
- محمود محمد سيف،(1998) أسس البحث الجغرافي، دار المعرفة الجامعية.
- مصطفى جاد، (2009) منهج توثيق المادة الفولكلورية، مجلة الثقافة الشعبية، ع7، المنامة، خريف.
- مصطفى محمود،(1986) آينشتاين والنسبية، بيروت، 1986..
- مفلح بكر محمد، (2009) مدخل البحث الميداني في التراث الشعبي عرض، مصطلحات، توثيق، مقترحات، آفاق، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة.
- اليونسكو: مجالات التراث الثقافي غير المادي، www.unesco.org - pdf
- اليونسكو: ما هو التراث الثقافي غير المادي، www.unesco.org - pdf

المراجع باللغة الأجنبية:

- koop, O Developing Electronic Atlas : An Update. Presented at the Seminar on Electronic Atlas and National Atlas Information Age, University of Iceland, Reykjavic, August 4-7, 1998.
- Kraak,M and Omerleing F. Cartography : Visualization of Spatial Data, alow, Longman, 2002.

ABSTRACTS

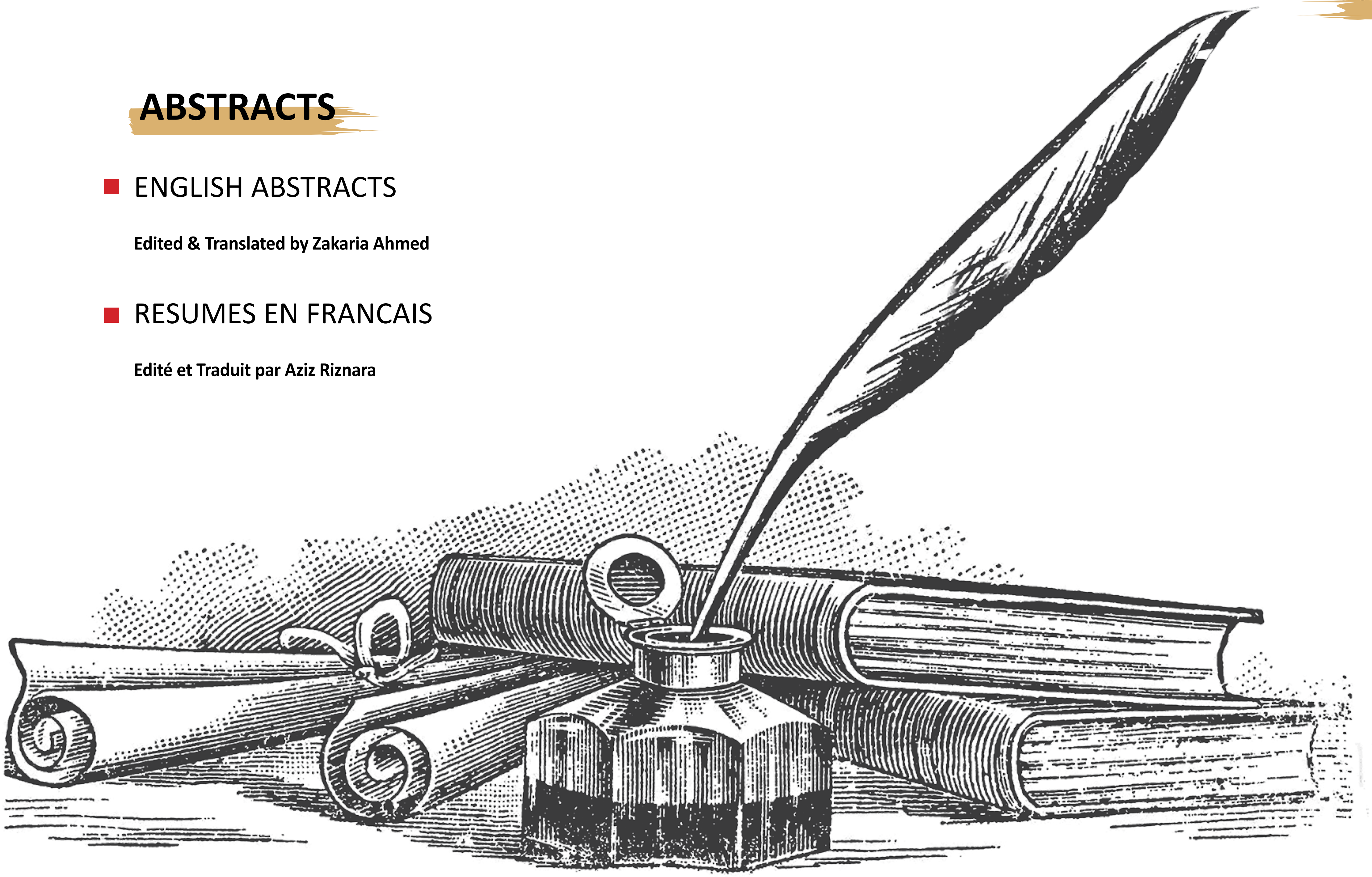
ABSTRACTS

- ENGLISH ABSTRACTS

  Edited & Translated by Zakaria Ahmed

- RESUMES EN FRANCAIS

  Edité et Traduit par Aziz Riznara



RESUMES

Syntaxe actantielle de la fable.
Le conte «Azza et Maïziza» pour exemple.

par : Said Bouata

A l'aide d'une approche sémiotique, la chercheuse Saida Bouata tente de scruter la syntaxe actantielle dans le conte populaire en choisissant comme objet pour cette étude une fable populaire très connu du registre folklorique marocain : «Azza et Maïza».

la mémoire entre la composition des signes et l'apprentissage des composants : exemple l'habitat de l'oasis du Sud tunisien

Par Zineb Kandouz Gharbal

Dans cette étude, la chercheuse tunisienne Zineb Kandouz Gharbal tente de fustiger l'idée que l'architecture du sacré est une simple architecture de spontanéité, et confirme qu'au contraire elle est bien le résultat d'une planification rigoureuse qui prend en considération le spirituel.

La structure de la Représentation argumentative et ses dimensions pragmatiques Dans «kalila wa dimna» d'Ibn Elmokafaa .

Par Nadia Belagrich

A partir d'un célèbre texte du patrimoine littéraire arabe, la chercheuse-écrivaine Nadia

Belagrich décortique la structure de la représentation argumentative et ses dimensions pragmatiques dans le fameux livre écrit par Ibn Elmokafaa intitulé: «Kalila wa Dimna».

La Géographie et le Patrimoine populaire
Rôle de la géographie dans l'étude et l'enregistrement du patrimoine populaire

Par Nassmi Mohamed – Chercheur marocain

Y a t -il une relation entre le patrimoine populaire et la géographie?, et quel rôle joue cette dernière dans l'étude et la préservation de ce patrimoine?. C'est l'objet de cette étude entreprise par le chercheur marocain Mohamed Nassmi.

Quels espaces populaires pour la culture ?

Par Hugues Bazin
Traduit par Said Belmabkhout

Said Belmabkhout présente dans cette traduction de l'étude entreprise par le chercheur en sciences sociales Hugues Bazin les problématiques présentées et détaillées par ce dernier sur les nouveaux espaces conquis par la création culturelle populaire.

«Al-Aïta» entre l'identification et le contrôle historique,

Le livre: la chanson «Al-Aïta» de Hassan Najmi comme exemple.

Ce texte est une présentation du travail de recherche académique entrepris par l'écrivain marocain Hassan Najmi sur une forme très répandue et connue du chant populaire au Maroc «Al-Aïta», et qui depuis se trouve de plus en plus valorisé et sujet à un grand intérêt de la part des chercheurs et aussi du grand public comme expression artistique populaire



ABSTRACTS

Folkloric Culture as a Lexical Entry

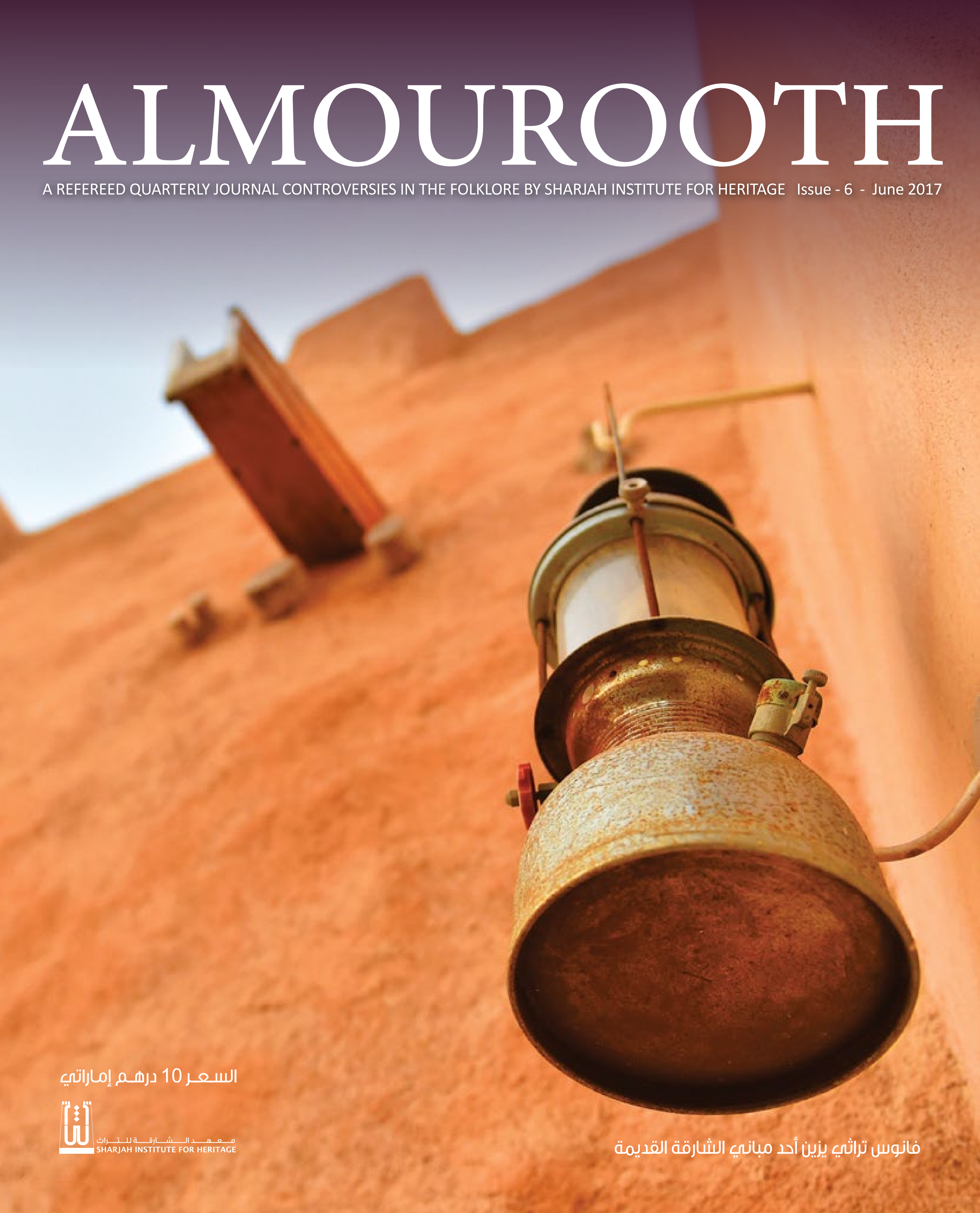
By: Amr Ahmed Otafy

Abstract:

The researcher, Amr Ahmed, writes his article with the premise that a lexicon is the repertory of peoples' languages and cultures, and seeks the role of Arabic Lexicon in folkloric culture, by examining two main Arabic Lexicons:
1- Al-Khalil Ibn Ahmad Al-Farahidi Lexicon Al Ain, and 2- Ahmad Mokhtar Omar MSA Lexicon.
He starts with an introduction explaining the study methodology, targets, corpus and structure, followed by the four main objecivets of the research, handling religious and medical cultures, traditions and folklore. The rsearcher also includes in his article a commentary demonstrating the three main fundamental concepts as exemplified in modern lexicography to see their different points of views, and ends with an epitome and recommendations.

ALMOUROOTH

A REFEREED QUARTERLY JOURNAL CONTROVERSIES IN THE FOLKLORE BY SHARJAH INSTITUTE FOR HERITAGE Issue - 6 - June 2017



السعر 10 درهم إماراتي

معهد الشارقة للتراث
SHARJAH INSTITUTE FOR HERITAGE

فانوس تراثي يزين أحد مباني الشارقة القديمة